الفصل الاول

" المشكلة : أهميتها وخطة دراستها "

مقدمة :

يبدو أن اعاقات العمى والصمم والتخلف العقلى قد وجدت مع وجود الجنس البشرى و منذ ذلك الحين وحتى الآن فان نظرة المجتمعات تجاه المعاقين بفئاتهم المختلفة قد تباينت على مر العصور .

ففى التاريخ اليونانى القديم كانوا ينظرون الى الافراد الذين يختلفون عن العاديين فى مظاهرهم او سلوكهم على أنهم أناس تتملكهم أرواح شريرة ، وكان الآباء يتركون أطفالهم المعاقين فى اماكن ثائية دون ايواء على اعتبار ان تربيتهم تعد نوعا من تربية الارواح الشريرة ، وأنهم ليسوا أطفالا عاديين ينتمون الى الجنس البشرى (جيرهارت Gearheart ١٩٨٤، ٤ : ٥) .

ولم يكن الاطفال الصم بأحسن حال من غيرهم ، فكان يطلق عليهم سمة الغباء واعتبروا انهم لايستأهلون حتى مجرد الحقوق الانسانية العادية فى الحياة ، ولقد كان لأرسطو وكثير من فلاسفة اليونان القدامى وفلاسفة العصور الوسطى دور كبير فى تدعيم هذه النظرة السلبية للاطفال الصم ، (لطفى بركات ، ١٩٧٨ ، ٣٤) .

كان هذا هو حال المعاقين فى العصور القديمة والوسطى ، وماتلك المظاهر الا انعكاسا يمثل بعض النماذج لنظرة المجتمعات المختلفة لافرادها المعاقين حينئذ ، فالمعاقون يعدوا من المنبوذين الذى ينبغى ان يلفظهم المجتمع لا لشئ الا لكونهم يختلفون عن العاديين فى مظاهرهم وسلوكياتهم .

وقد استمر الحال كذلك لعدة قرون تالية ، حتى بدأت مظاهر الاهتمام بالمعاقين والعناية بهم تأخذ طريقها اليهم شيئا فشيئا ، وأن اختلفت من مجتمع لآخر بين مؤيد لها او معارض حتى كانت التغيرات والثورات الاجتماعية والسياسة التى شهدها العالم فى كافة انحائه و التى كان لها اثرها فى تغير نظرة المجتمعات للافراد عامة وللمعاقين

منهم بصفة خاصة ، واصبحت الثروة البشرية من أهم وأعظم الثروات التى تهتم بها الدول كافة وتعطيها الاولوية فى التنمية . والمعاقون يعدوا ثروة بشرية معطلة ان لم تلق العناية والرعاية الكافية والتأهيل المناسب ، حيث يشكلون قطاعا هاما من ثروة البلاد البشرية (محمد عبد المؤمن حسين ، ١٩٨٦ ، ٦) ، لذلك اتجهت الدول جميعها الى توفير كافة سبل العناية والرعاية المختلفة لأبنائها العاديين وغير العاديين على حد سواء ، بل وأصبحت الرعاية والخدمات التى يقدمها أى مجتمع من المجتمعات لافراده غير العاديين بصفة خاصة واحدة من مقاييس تقدم الامم وتحضرها ، وسمة من سماتها الانسانية ، والواجهة او المعيار الذى يمكن من خلاله الحكم على مدى تقدم تلك المجتمعات .

* ومما لايمكن اغفاله أثر الرسالات السماوية على تغيير النظرة الانسانية تجاه المعاقين ففى مرحلة مجيئ الاديان " المسيحية والاسلام " اخذ البعد الانسانى يغير من نظرة المجتمعات الى المعاقين حيث حث المجتمع على الرفق بهم والتماس الاعذار لسلوكهم (شاكر عطية قنديل ، ١٩٨١ ، ٥) .

* كماكان للتعاليم الاسلامية خاصة اثرها فى تغيير نظرة المجتمعات تجاه المعاق حيث أشارت الى حقه الكامل فى المساواة بغيره ليحيا حياة كريمة فلا يفضل عليه أحد نتيجة لعجزه حيث قال تعالى :"عبس وتولى ، أن جاءه الاعمى ، ومايدريك لعله يزكى ، أو يذكر فتنفعه الذكرى " (سورة عبس ، الآيات ١ - ٤) .

* كما أشار الدين الاسلامى الى التخفيف عن المعاقين من الالتزامات الشرعية حيث قال تعالى " ليس على الاعمى حرج ، ولا على الاعرج حرج ، ولا على المريض حرج " (سورة النور ، الآيه ٦١)

* وفى العصر الحديث عملت الثورات الاجتماعية على نشر الاهتمام بالانسان الفرد والاهتمام بحقوقه ، وظهر العديد من المنظمات والهيئات فى البلدان المختلفة التى أخذت على عاتقها الاهتمام بأوضاع المعاقين والدفاع عن حقوقهم ، واتاحة الفرصة لهم للتعبير عن وجهات نظرهم واحتياجاتهم فى مختلف النواحى ، وكانت هيئة الأمم المتحدة

على رأس هذه الهيئات بمنظماتها المختلفة مثل منظمة اليونسكو ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة العمل الدولية " ، كذلك هناك العديد من الاتحادات الدولية للمعاقين التى تكمل فى دورها دور منظمات هيئة الامم المتحدة مثل الاتحاد الدولى لرعاية الطفولة ، والاتحاد العربى للصم والبكم ، وهذه المنظمات والاتحادات والهيئات كان لها دورها البارز فى تذليل العقبات أمام هذه الفئة وتسهيل اندماجهم فى المجتمع (منال منصور بوحيمد ، ١٩٨٥ ، ١٩٤) .

ومن مظاهر العناية بالمعاقين والاهتمام بحقوقهم ، اصدار العديد من القوانين والتشريعات التى تضمن لهم تلك الحقوق وتوفر لهم الرعاية الواجبة ، فعلى المستوى الدولى كان الاعلان العالمى لحقوق الانسان عام ١٩٤٨ والذى كان بمثابة نقطة تحول حقيقية فى اتجاهات المجتمعات نحو ابنائها ، فحلت النظرة الاجتماعية الانسانية محل النظرة الاقتصادية واصبحت الدعوة لرعاية المعاقين وتأهيلهم اجتماعيا ليعودوا أفرادا مندمجين فى مجتمعاتهم يتمتعون بالكرامة وحقوق المواطنة كغيرهم من المواطنين " (صلاح الدين الحمصانى ، د.ت ، ٧٤) .

ويقف الاعلان العالمى لحقوق الطفل الصادر فى العشرين من نوفمبر سنة ١٩٥٩ على قمة التشريعات الصادرة لصالح الاطفال المعاقين حيث تضمن اعلان ميثاق حقوق الطفل المعاق والذى ينص على ضرورة ان يتلقى الطفل المعاق بدنيا او عقليا او اجتماعيا التربية والعلاج الطبى الذى تستوجبه حالة الاعاقة التى يعانيها (محمد عبد المؤمن حسين ، ١٩٨٦ ، ٥) .

وهناك أيضا الاعلان العالمى لحقوق المعاقين الصادر عن هيئة الامم المتحدة فى عام ١٩٧٥ حيث أعلنت فى جلستها المنعقدة فى التاسع من ديسمبر مجموعة من القرارات ذات الصبغة الانسانية فى اطار حقوق الانسان الطبيعية والمكتسبة الخاصة بالمعاقين حيث تضمنت هذه القرارات التأكيد على حق المعاق فى الحياة والمواطنة والمساواة والعمل (صلاح الحمصانى ، د.ت ، ٧٨ ـ ٨٠) . كذلك فهناك قرار الجمعية العامة للامم المتحدة رقم ٣١/ ١٢٤ والصادر فى ديسمبر عام ١٩٧٦ باعلان عام ١٩٨١ عاما دوليا للمعاقين وان يكون شعار هذا العام المشاركة الكاملة والمساواة (اليونسكو ، ١٩٨١ ، ٢) .

وفى الولايات المتحدة الامريكية صدر العديد من القوانين الفيدرالية التى تؤكد على حقوق المعاقين بكافة فئاتهم فى التعليم والتأهيل ، حيث بدأ اصدار هذه القوانين اعتبارا من عام ١٨٢٧ وبلغ عددها (٨١) قانونا حتى عام ١٩٧٥ ، لعل أبرزها القانون ٩٣ ـ ١١٢ لعام ٩٧٣ (P.1. 93-112, the Rehabilitation Act of 1973) والقانون ٩٤ ـ ١٤٢ الذى اعتمده الرئيس " جيرالد فورد " فى ٢٩ نوفمبر عام ١٩٧٥

P.L. 94-142, Education for all Handicapped children Act, 1975

والذى يعد قانونا شاملا لكافة حقوق المعاقين حيث وضع اسس ومبادئ برامج التربية الخاصة للأفراد المعاقين والتى مازال يعمل بها حتى الآن وكذلك القانون ٩٩ ـ ٤٥٧

P.L.99-457,Education of the Handicapped Act Amendents of 1986

الذى صدر ليعدل من القانون ٩٤ ـ ١٤٢ بحيث يشمل الاطفال من سن (٣) سنوات بدلا من (٥) سنوات (*) .

كل تلك الجهود الدولية ان دلت على شئ ، فانما تدل على الوعى الكامل بحقوق المعاقين والاهتمام بتوفير الحياة الطبيعية لهم ، والتأكيد على ضرورة أن ينال كل معاق العناية والمساعدة والفرصة فى التأهيل الضرورى والمناسب لكى يمكنه الاستفادة الى أقصى درجة ممكنة من مميزات ومسئوليات الحياة الكاملة فى المجتمع الذى تنتمى اليه .

أما على المستوى المحلى ، فكان من الطبيعى ان يتجه مجتمعنا الى العناية بتلك الفئة من افراد المجتمع والمحافظة على حقوقهم وضمانها ، لذلك عمل على اصدار القوانين والتشريعات التى تؤكد على ضرورة توفير الظروف والامكانيات وتنظيم أساليب الرعاية الملائمة

(*) لمزيد من التفاصيل عن هذه القوانين راجع :

ـ دوبو Du Bow ١٩٧٧ ، ٤٦٨ .
ـ دونكن Duncan ١٩٨٤ ، ٨٣ .
ـ ايزيسلديك ysseldyke ١٩٨٤ ، ٣٦٣ ـ ٣٦٧ .
ـ بولوى Polloway ١٩٨٩ ، ٣٨٥ .
ـ جيرهارت Gearheart ١٩٨٠ ، ١٣ ـ ١٦ .
ـ جيرهارت Gearheart ١٩٨٤ ، ٢٧ ـ ٢٨ .

لنمو هذه الفئة من الافراد الى أقصى درجة تسمح بها امكانياتهم وقدراتهم . وتعد جمهورية مصر العربية من أسبق الدول العربية الى اصدار التشريعات الخاصة بالمعاقين فبالاضافة لقوانين التعليم رقم ٢١٠ لسنة ١٩٥٢ بشأن التعليم الابتدائى و القانون ٢١٣ لسنة ١٩٥٦ ، والقانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨ ، كان هناك نص الدستور المصرى الدائم عام ١٩٧١ باعطاء الحق للاطفال المعاقين فى الفرص التعليمية من خلال فصول خاصة بهم (صبحى عطا الله سيف ، ١٩٨٢ ، ١٣) .

كذلك هناك القانون رقم ٣٩ لسنة ١٩٧٥ الذى ينص على توحيد الجهود فى مجال التربية الخاصة والتأهيل وذلك بالتنسيق بين الوزارات المعنية من وزارة الشئون الاجتماعية والصحة والعمل والتربية (محمد عبد المؤمن ، ١٩٨٦ ، ٦ ، ٢١) . وهناك أيضا القانون المطور للتعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ ، وهذه القوانين والتشريعات فى مجموعها تؤكد على ضرورة انشاء معاهد تعليمية خاصة للمعاقين بما يكفل اتاحة الفرص أمامهم للدراسة بما يتلائم مع قدراتهم وامكانياتهم كما تنص على الزامية التعليم للمعاقين أسوة بالعاديين .

ولعل هذا الاهتمام بفئة المعاقين سواء على المستوى الدولى او المستوى المحلى يرجع - بعضه - الى ان تعداد تلك الفئة من الافراد لم يعد يمثل نسبة ضئيلة من مجموع الافراد بحيث يمكن اهمالها ، فبالرغم من ان اعداد المعاقين بأية اعاقة غير معروف على وجه التحديد بسبب تعذر اجراء تعدادات او احصاء لهم لأسباب عديدة الا أن احصاءات الامم المتحدة تقدر ان بالعالم اكثر من ٥٠٠ مليون معاق ، وأن هذه الاعداد فى تزايد مستمر وان معظمهم يقع فى نطاق الدول النامية اذ تقدر نسبتهم فيها بنحو ٨٠٪ من عدد المعاقين فى العالم . (محمد عبد المؤمن حسين ، ١٩٨٦ ، ٢٢) .

وتؤكد منظمة العمل الدولية فى تقريرها عن اعداد المعاقين أن هناك شخص واحد على الاقل من كل عشرة اشخاص من سكان العالم يعانى من عجز جسمى او بدنى او حسى او ذهنى (اليونسكو ، ١٩٨١ ، ٤) الا ان هذه النسبة قد تختلف من بلد لآخر ففى الولايات المتحدة تتراوح نسبة الافراد المعاقين الذين يعانون من اعاقات مختلفة بين ١٠ - ١٥ ٪ (جيرهارت Gearheart ، ١٩٨٤ ، ٣٩) .

أما فى الوطن العربى فقد ذكرت النشرة الدورية التى يصدرها اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعاقين بمصر أن الاطفال من سن (صفر - ١٤) عاما يمثلون قطاعا عريضا فى المجتمع العربى حيث تبلغ نسبتهم ٤٥٪ من مجموع عدد السكان البالغ (١٨٢,٠٠٠,٠٠٠) ، حيث يبلغ عدد الاطفال (٨١,٩٠٠,٠٠٠) طفل ، من بينهم (٨,١٩٠,٠٠٠) طفل معاق وذلك حسب تعداد عام ١٩٨٤ (على مفتاح ١٩٨٧ ، ٥) .

أما فى مصر فتبلغ نسبة المعاقين باعاقات مختلفة حوالى ١٠٪ من مجموع عدد السكان على كافة مستويات العمر (فوزية فهيم ، ١٩٨٢ ، ١٦٠) ، وهذه النسبة تتفق مع ماأشار اليه تقرير كل من منظمة العمل الدولية ، واتحاد هيئات رعاية المعاقين بمصر فيما يتعلق بنسبة الافراد المعاقين .

أما بخصوص نسبة المعاقين سمعيا فى مصر فانه لاتوجد احصاءات دقيقة توضح ذلك ولكن فى الولايات المتحدة الامريكية فان نسبة الاطفال المعاقين سمعيا الذين تتراوح اعمارهم بين ٥ - ١٨ تتراوح بين ٠,٥٪ الى ٠,٧ ٪ من مجموع عدد الاطفال الكلى ، وتبلغ حوالى ٤,٧٪ من مجموع عدد الاطفال المعاقين بصفة عامة (جيرهارت Gearheart (١٩٨٠ ، ٥٤) .

ونظرا لعدم توافر الاحصاءات الدقيقة عن اعداد ونسب المعاقين بمختلف نوعياتهم فى مصر ، فانه بالقياس الى مستوى التقديرات العالمية يمكن الوقوف على أعداد ونسب المعاقين سمعيا .

ونظرا للنسبة التى يشغلها المعاقون فى المجتمع فان هؤلاء الافراد قد يشكلون الكثير من العقبات والصعوبات التى تحول دون تقدم المجتمع وتطوره مالم ينالوا العناية الواجبة والاهتمام الكافى لتعليمهم وتأهيلهم بما يتناسب مع طبيعة اعاقتهم ، وهذا يتطلب الوقوف على نوعية المشكلات التى يعانى منها هؤلاء الافراد فى الجوانب المختلفة ومعرفة خصائصهم وحاجاتهم واهتماماتهم وتوفير افضل الظروف التى يمكن من خلالها تعليمهم وتأهيلهم بما يتلاءم مع خصائصهم وقدراتهم ويعمل على اشباع حاجاتهم ، مما يساعد على

تكيفهم مع مجتمعهم ، ويؤدى الى تجنب العديد من الانحرافات النفسية والاجتماعية التى قد يكون من شأنهما التأثير على تقدم المجتمع وتطوره بصورة أو بأخرى .

وبناء على ماتقدم ، فان البحث الحالى يهتم بدراسة الاوضاع التعليمية لأحد قطاعات فئة المعاقين وهم الطلاب المعاقون سمعيا .

الاحساس بالمشكلة :

أولا : من العرض السابق يتضح ان فئة المعاقين تمثل نسبة غير صغيرة فى مجتمعنا وأن اهمالها قد يشكل كثيرا من العقبات التى تؤثر على تقدم المجتمع ، كذلك فان هناك اهتمام كبير بفئة المعاقين ـ سواء على المستوى الدولى او المحلى ـ تمثلت أحد مظاهره فى اصدار العديد من القوانين والتشريعات التى تؤكد فى مجموعها على حقوق تلك الفئة من الافراد ـ الانسانية والاجتماعية والتعليمية ـ مما يستوجب علينا كباحثين فى مجال التربية ان نهتم بالمشكلات الخاصة بتلك الفئة فى محاولة للوصول الى أفضل الاساليب الملائمة لمعاونتهم على ممارسة حياتهم العادية بكامل ما لديهم من طاقة ووفق ماتتحمله امكاناتهم واستعداداتهم .

ثانيا : من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث العربية فى مجال تربية المعاقين اتضح مايلى :

أ ـ ان معظم الدراسات التى اجريت فى هذا المجال اهتمت بالتركيز على الخصائص النفسية للمعاقين سمعيا ، وأن هناك ندرة واضحة فى الدراسات العربية التى تناولت المناهج وطرق التدريس الخاصة بتلك الفئة من المعاقين ، وخاصة فى ميدان العلوم .

ب ـ ان الابحاث التى اهتمت بدراسة الخصائص النفسية للمعاقين سمعيا أشارت الى أن المعاق سمعيا يتصف بعدة خصائص تميزه عن الطفل العادى حيث يختلف عنه فى النمو اللغوى والعقلى والتحصيل الدراسى وكذلك فى معدل النضج الانفعالى

و التكيف الاجتماعى ، من هذه الدراسات دراسة لوى Lowe (١٩٨١) و ستينسون Stinson (١٩٧٨) ودافيز Davis (١٩٨١) وترايبوس Trybus (١٩٧٧) و فلاستر Pflaster (١٩٨٠) • وشيرير Scherer (١٩٨٣) وفريمان Freeman (١٩٧٥) وواتس Watts (١٩٧٩) وهدى قناوى (١٩٨٢) وزينب اسماعيل (١٩٦٨) •

وكذلك هناك باحثون أشاروا الى ان للطفل المعاق سمعيا حاجاته واهتماماته وخصائص تعلمه التى تختلف عن الطفل العادى منهم جيرهارت Gearheart (١٩٨٤) وبريل Brill (١٩٨٠) و ريتا صادق (١٩٨٢) • و لطفى بركات احمد (١٩٧٨) ومحمد عبد المؤمن حسين (١٩٨٦) •

وبناء على ماتقدم فان المعاق سمعيا يحتاج الى برامج تعليمية خاصة تتناسب مع خصائصه و امكاناته و تلائم طبيعة مالديه من اعاقة •

ثالثا : من خلال الاطلاع على الاتجاهات العالمية الحديثة فى برامج التربية الخاصة ، ومقارنتها ببرامج التربية الخاصة فى مصر ، تبين ان هناك بعض اوجه القصور المتعلقة بالنواحى التالية : (١)

أ - طرق واجراءات تشخيص المعاقين سمعيا والهدف منها •

ب - نوعية واهداف البرامج التربوية التى تقدم للطلاب فى كل مرحلة تعليمية •

جـ - انواع الاماكن الدراسية المتاحة للمعاقين سمعيا ومدى ملاءمتها لحاجات الطلاب و مستوى اعاقتهم •

رابعا : من خلال الاطلاع على المشروعات الحديثة لمناهج العلوم التى تقوم للطلاب المعاقين سمعيا ومقارنتها بمناهج العلوم التى تقدم للمعاقين سمعيا فى مصر ، تبين ان هناك بعض أوجه القصور المتعلقة بالنواحى التالية (٢) :

---

(١) يتم تناول هذه الجوانب بالتفصيل فى الفصل الثالث •

(٢) يتم تناول هذه الجوانب بالتفصيل فى الفصل الثالث •

أ - موقع مادة العلوم فى برامج تعليم المعاقين سمعيا واهميتها النسبية .

ب - مدى ارتباط مناهج العلوم بخصائص و حاجات الطلاب المعاقين سمعيا .

جـ - الاستراتيجيات المستخدمة فى تدريس العلوم وعلاقتها بخصائص تعلم المعاقين سمعيا .

د - الكفايات المتوافرة فى معلم العلوم للطلاب المعاقين سمعيا .

هذا بالاضافة الى ان مناهج العلوم المقررة على الطلاب المعاقين سمعيا بمدارس التربية الخاصة فى مصر ترتبط تماما بمناهج التعليم العام التى تقدم للعاديين عدا بعض الاختلافات فى الفترة الزمنية المحددة لدراسة كل مقرر دراسى ، وفى ترتيب الصفوف الدراسية التى يتم بها دراسة هذا المقرر . والجدولان التاليان (١) ، (٢) يبينان ارتباط مناهج العلوم التى تقدم للطلاب المعاقين سمعيا بمناهج العلوم التى تقدم للعاديين .

جدول (١)

موضوعات العلوم المقررة على المعاقين سمعيا وعلاقتها بمناهج العاديين

(قبل عام ١٩٨٩)

الصفوف الدراسية بمدارس المعاقين سمعيا	الموضوعات التى يتم دراستها من مناهج العاديين
الصف الاول الاعدادى	بعض موضوعات الصف الخامس من التعليم الاساسى .
الصف الثانى الاعدادى	بعض موضوعات الصف الخامس من التعليم الاساسى .
الصف الثالث الاعدادى	بعض موضوعات الصف السادس من التعليم الاساسى .

جدول (٢)

موضوعات العلوم المقررة على المعاقين سمعيا وعلاقتها بمناهج العاديين

(بعد عام ١٩٨٩)

الصفوف الدراسية بمدارس المعاقين سمعيا	الموضوعات التى يتم دراستها من مناهج العاديين
الصف الاول الاعدادى	بعض موضوعات الصف الرابع من التعليم الاساسى .
الصف الثانى الاعدادى	بعض موضوعات الصف الرابع من التعليم الاساسى .
الصف الثالث الاعدادى	بعض موضوعات الصف الرابع من التعليم الاساسى .

ونظرا لارتباط مناهج العلوم المقررة على المعاقين سمعيا بمناهج العلوم الخاصة بالعاديين فان كل تغير يحدث فى مناهج التعليم العام للعاديين يتبعه بالضرورة تغير فى مناهج العلوم المقررة على المعاقين سمعيا ، وكانت التغيرات التى حدثت فى مناهج العلوم التى تقدم للمعاقين سمعيا فى السنوات الخمس الاخيرة على النحو التالى :

- فى العام الدراسى ١٩٨٩/٨٨ تم تغيير جميع المقررات الدراسية وبالتالى تغيرت مقررات العلوم للصفين الخامس والسادس من التعليم الاساسى للعاديين ، وتبع ذلك تغيرا فى مقررات العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى .

- فى العام الدراسى ١٩٩٠/٨٩ تم الغاء الصف السادس الابتدائى ، وتغيرت مناهج العلوم للصفين الرابع والخامس الابتدائى ، وبالتالى تغيرت مناهج العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بالمرحلة الاعدادية .

ى (قبل اكتساب اللغة) Prelingually Deafness

هم الذى يحدث منذ الميلاد او بعد الميلاد مباشرة اى قبل اكتساب وتنمية ملكات الكلام واللغة .

ب- الصم بعد اللغوى (بعد اكتساب اللغة) Postlingually Deafness

وهو الصم الذى يحدث بعد الميلاد بسنتين او ثلاث سنوات ، أى بعد اكتساب و تنمية ملكات الكلام واللغة (جيرهارت Gearheart ١٩٨٠ ، ١١٨) (بريل Brill ١٩٧٥ ، ٣٧٨) (جيرهارت Gearheart ١٩٨٤ ، ٥٧)

الاتجاه الثالث :

وفيه يتم تقسيم المعاقين سمعيا الى فئتين على اساس وظيفى وهو القدرة على سماع الاصوات المختلفة فى البيئة سواء باستخدام او بدون استخدام معينات سمعية ، وهاتان الفئتان هما :

أ - الصم : وهم الافراد الذين لايمكنهم سماع وفهم الاصوات فى البيئة سواء باستخدام او بدون استخدام معينات سمعية .

ب- ضعاف السمع : وهم الافراد الذين لديهم بقايا سمعية تمكنهم من سماع الاصوات فى البيئة والذين يمكنهم استخدام معينات سمعية تحسن من درجة استجاباتهم لهذه الاصوات (لطفى بركات احمد ، ١٩٧٨ ، ٦٠)

الاتجاه الرابع :

وهذا الاتجاه يعد اكثر انواع التصنيفات شيوعا فى الميدان وفيه يتم تصنيف المعاقين سمعيا والاعاقة السمعية الى عدة مستويات وفقا لشدة الصوت المسموع كما تقاس بجهاز الاودوميتر وكما تقدر بوحدات الديسيبل (dB) .

وقد تباينت مستويات الاعاقة السمعية من تصنيف لآخر . حيث يصنف كل من كارشمر (Karchmer ١٩٧٧ ، ٥) وجيرهات (Gearheart ١٩٨٠ ، ١٣٤) الاعاقة السمعية الى اربعة مستويات ، الا انهما يختلفان فى تحديد مدى شدة الصوت

- فى العام الدراسى ١٩٩٢/٩١ تم حذف بعض موضوعات العلوم من مقررات الصفين الرابع والخامس الابتدائى ، وتبع ذلك تغيرا فى مقررات العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بالمرحلة الاعدادية .

هذا وسوف يكون هناك مقررا جديدا فى العلوم للطلاب المعاقين سمعيا فى العام الدراسى القادم ١٩٩٣/٩٢ .

فاذا كنا نؤمن بأن لهؤلاء الافراد المعاقين خصائصهم ومتطلباتهم واحتياجاتهم التى تختلف عن أقرانهم العاديين ، فلا شك ان كل تغير يحدث فى المناهج الدراسية وان كان يناسب الطلاب العاديين - فليس من الضرورى ان يناسب الطلاب المعاقين سمعيا بما لديهم من خصائص و حاجات مختلفة .

فاعداد برنامج دراسى للمعاقين لابد ان يأخذ فى الاعتبار حدود هؤلاء الافراد وخصائصهم العقلية والمهارية ، ثم النظر الى خصائص التعلم لهؤلاء الافراد حيث سيكون لها اهمية عظيمة فى تحديد انواع الانشطة والعمليات والمحتوى الذى يجب ان يكون مناسبا لهؤلاء الافراد وبالتالى يمكن اكتسابه بسهولة (فيوليت شفيق ، ١٩٨٣، ٢) .

وبناء عليه فالدراسة الحالية تهدف الى تطوير مناهج العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى بحيث تتلائم مع امكاناتهم واستعداداتهم وتراعى طبيعة اعاقتهم وماتفرضه عليهم من خصائص .

مشكلة الدراسة :

تتحدد مشكلة الدراسة فى كيفية تطوير مناهج العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى ، على ضوء خصائصهم واحتياجاتهم والمتطلبات الواجب توافرها فى البرامج التى تقدم لهم .

ويتطلب ذلك الاجابة عن الاسئلة الآتية :

١ - ما المعايير الواجب توافرها فى مناهج العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى ؟ .

٢ - ما مدى توافر تلك المعايير فى مناهج العلوم الحالية للطلاب المعاقين سمعيا ؟

٣ - ما المنهج المقترح لتدريس العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى ؟ .

٤ - ما مدى فعالية المنهج المقترح فى اطار مايحدد له من أهداف ؟ .

أهمية الدراسة :

١ - ان الدراسة الحالية بما تقدمه من اطار نظرى توضح فيه النظم والاتجاهات الحديثة فى برامج التربية الخاصة للطلاب المعاقين سمعيا ، والأسس التى تقوم عليها هذه البرامج تتيح الفرصة للقائمين على تعليم وتأهيل المعاقين سمعيا فى مصر للتعرف على الاتجاهات العالمية فى هذا المجال ، كما يمكنهم من الاستفادة منها عند تخطيط واعداد البرامج التربوية للمعاقين سمعيا فى مصر . كذلك فان ماتعرضه الدراسة الحالية من اتجاهات وبرامج عالمية فى مجال تدريس العلوم للمعاقين سمعيا بما تتضمنه من محتوى واستراتيجيات تدريس وانشطة تعليمية يمكن ان يفيد فى تحديد المتطلبات الاساسية الواجب توافرها فى مناهج العلوم التى تقدم للطلاب المعاقين سمعيا .

٢ - ان ارتباط مناهج العلوم التى تقدم للطلاب المعاقين سمعيا فى مصر ، بمناهج العلوم التى تقدم للعاديين بما يطرأ عليها من تغيرات وتعديلات مستمرة ، وعدم وجود اهداف او مناهج محددة لتدريس العلوم للمعاقين من شأنه أن يحدث بعض الاضطراب لدى معلمى هؤلاء الطلاب ولدى القائمين على تخطيط برامجهم اذ غالبا مايسبب مشكلات عديدة سواء فى اختيار مايلائم المعاقين سمعيا من المناهج المعدلة ، أو فى استراتيجيات التدريس الملائمة لها ، خاصة وأنه لايتوافر دليل للمعلم يمكن الاسترشاد به فى عملية التدريس . والدراسة الحالية

تقدم قائمة بالاهداف العامة التى ينبغى تحقيقها من تدريس العلوم للطلاب المعاقين سمعيا ، كما تقدم المعايير التى ينبغى توافرها فى مناهج العلوم على ضوئه ، كما يمكنها ان تفيد المعلمين فى اختيار الاستراتيجيات التدريسية الملائمة لتحقيق الاهداف المرجوة .

٣ ـ تقدم الدراسة الحالية اطارا عاما للمحتوى الذى ينبغى تقديمه لطلاب المعاقين سمعيا فى الحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى ، كما تقدم قائمة بالمعايير التى ينبغى توافرها فى المحتوى الذى يقدم لهؤلاء الطلاب ، و قائمة بالاسس التى ينبغى توافرها فى كل من طريقة التدريس و الانشطة والوسائل التعليمية التى تقدم للطلاب المعاقين سمعيا مما يفيد فى بناء مناهج العلوم للمعاقين سمعيا بمصر .

٤ ـ بالاضافة الى ماتقدمه الدراسة من تقويم للمناهج الحالية بما تتضمنه من أهداف و محتوى و طريقة تدريس و أنشطة وأساليب تقويم ، بما يمكن المسئولين عن العملية التعليمية فى مصر من الوقوف على الواقع الفعلى لتدريس العلوم للمعاقين سمعيا . فانه يمكن الاستفادة بما اتبعته الدراسة الحالية من اجراءات عند صياغة الوحدة الدراسية التى تم تجريبها ، وطريقة صياغتها وتنظيمها وكيفية تدريسها وذلك عند اعداد مناهج للعلوم خاصة بالطلاب المعاقين سمعيا .

حدود الدراسة :

١ ـ تقتصر الدراسة الحالية على مناهج العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى .

٢ ـ يقتصر تطبيق المنهج المقترح على تطبيق احدى وحداته على احد الصفوف الدراسية بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى .

٣ ـ يتم تحديد فعالية المنهج المقترح من خلال قياس التحصيل الدراسى لعينة الدراسة ، حيث يقتصر ذلك على قياس مستويات (التذكر ـ الفهم ـ التطبيق) وفقا لتصنيف بلوم للأهداف المعرفية .

مجتمع الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية فى الطلاب المعاقين سمعيا المسجلين بمدارس الامل للصم وضعاف السمع بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى على اختلاف مستوياتهم السمعية ، والتى تتراوح اعمارهم بين (١٣ - ١٩) عاما .

فروض الدراسة :

تحاول الدراسة الحالية التحقق من صحة الفروض التالية :

١ - لاتراعى مناهج العلوم - الاهداف والمحتوى - للطلاب المعاقين سمعيا بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى المتطلبات الاساسية الواجب توافرها لتحقيق اهداف تدريس العلوم طبقا للمعايير التى تم اعدادها .

٢ - لايقوم معلمو العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بتدريس المناهج المقررة بطريقة تساعد الطلاب على تحقيق الاهداف المرجوه طبقا لبطاقة الملاحظة التى تم اعدادها .

٣ - لاتراعى الاختبارات التحصيلية فى مادة العلوم التى تقدم للطلاب المعاقين سمعيا المتطلبات الواجب توافرها لقياس اكتساب الطلاب لجوانب التعلم المعرفية طبقا لبطاقة تقويم الاختبارات التحصيلية التى تم اعدادها .

٤ - الوحدة المقترحة ذات فعالية من حيث تحقيقها للاهداف الموضوعة كما تقاس بمعادلة " بلاك " للكسب المعدل .

اجراءات الدراسة :

سارت الدراسة الحالية وفقا للاجراءات التالية :

أولا : تحديد الاهداف العامة التى ينبغى تحقيقها من تدريس العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى ، وقد تم ذلك فى ضوء مايلى :

١ ـ فلسفة المجتمع تجاه تعليم المعاقين سمعيا وانعكاساتها فى ميـــدان التربية ٠

٢ ـ طبيعة وحاجات الطلاب المعاقين سمعيا وماتقتضيه من متطلبات ٠

٣ ـ الاتجاهات العالمية فى اعداد البرامج التربوية للمعاقين سمعيا ٠

وفى ضوء ماتقدم ، تم اعداد قائمة بالاهداف المقترحة ، ثم تم عرضهـا على المحكمين للتأكد من ملاءمتها وامكانية تحقيقها للطلاب المعاقين سمعيـا وشمولها لما يجب تحقيقه من تدريس العلوم لهذه الفئة من الطلاب ٠

ثانيا : لتقويم مدى قدرة مناهج العلوم الحالية على تحقيق الاهداف المرجوه من تدريس العلوم ، قام الباحث باعداد مجموعة من الادوات التى تم استخدامها فـــى تقويم مناهج العلوم للطلاب المعاقين سمعيا وذلك فى ضوء قائمة الاهـــداف السابق اعدادها ٠

وقد تمثلت هذه الادوات فيما يلى :

١ ـ قائمة بمعايير تقييم اهداف مناهج العلوم ومحتواها للطلاب المعاقـين سمعيا بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى ، وقد تطلب ذلك :

ـ اعداد قائمة مبدئية بالمعايير الواجب توافرها فى أهداف ومحتوى مناهـج العلوم للطلاب المعاقين سمعيا فى ضوء الاهداف العامة السابق اعدادها حيث اشتملت على الجانب المعرفى ، والجانب المهارى ، والجانـــب الوجدانى ٠

ـ تم عرض قائمة المعايير على عدد من المحكمين للتأكد من سلامة بنائهـا ـ ومدى شمولها للجوانب المختلفة ومدى ملاءمتها للطلاب المعاقين سمعيا بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى ٠

ـ تقويم مناهج العلوم الحالية ـ الاهداف والمحتوى ـ فى ضوء قائمـــة المعايير السابق اعدادها واستخلاص نتائج عملية التقويم ٠

٢ ـ اعداد بطاقة ملاحظة لتقييم اداء معلمى العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بالحلقة الاعدادية ، وقد تم ذلك باتباع الخطوات التالية :

- تحديد الهدف من البطاقة ،وتحديد الجوانب المراد ملاحظتها .
- تحليل جوانب البطاقة الى مكوناتها ، وصياغتها فى صورة اداءات يمكن ملاحظتها .
- التأكد من صدق البطاقة ، وتقدير ثباتها .
- تطبيق بطاقة الملاحظة على عينة من معلمى العلوم واستخلاص نتائجها .

٣ ـ اعداد بطاقة لتقييم الاختبارات التحصيلية فى مادة العلوم التى تقدم للطلاب المعاقين سمعيا ، وقد تطلب ذلك اجراء مايلى :

- تحديد الهدف من البطاقة والجوانب المراد تقييمها .
- تحليل جوانب البطاقة الى مكوناتها ، وصياغتها فى صورة تسهل من استخدامها .
- التأكد من صدق البطاقة وثباتها .
- تقييم عينة من الاختبارات التحصيلية فى مادة العلوم التى تقدم للطلاب المعاقين سمعيا فى ضوء بطاقة التقييم واستخلاص نتائجها .

ثالثا : بناء منهج فى العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بالحلقة الاعدادية من مرحلة التعليم الاساسى ، وقد تضمن ذلك مايلى :

١ ـ اعداد اهداف المنهج ، حيث تم اعداد هذه الاهداف فى ضوء قائمة الاهداف العامة للمنهج ، وفى ضوء قائمة المعايير التى سبق اعدادها حيث تناولت هذه الاهداف الجانب المعرفى والجانب المهارى والجانب الوجدانى .

٢ ـ اعداد الاطار العام للمحتوى ، حيث تم اعداده على صورة وحدات تعليمية تشمل كل مايحتاجه المعاق سمعيا لتحقيق الاهداف المرجوه ، وقد تم ذلك فى ضوء :ـ